عند اول الطريق الفرعي المؤدي الى قريتي دير ميماس وكفركلا ، دون قتال ايضا ، بعد انسحاب جيش لبنان العربي منها • وبذلك اصبحت كفركلا ودير ميماس مطوقة من جميع الجهات باستثناء الجهة الغربية الجبلية ، التي استخدمها المسلحون الوطنيون في كفركلا كممر للانسحاب بناء على اوامر صدرت اليهم فور احتلال الانعزاليين «لتلة لوبية » ، وبذلك سقطت هاتان القريتان في ايدي القوات الانعزالية •

لقد احدث احتلال عديسة ومن بعدها « تلة لوبية » حالة من القلق الشديد وضعف في المعنويات لدى جماهير المنطقة • ولكن هذا لا يبرر اوامر الانسحاب التي صدرت الى المسلحين الوطنيين من ابناء « كفركلا» فور سقوط « تلة لوبية » ، لان مصير هذه التلة ، على الرغم من اهميتها بالنسبة الى قريتي دير ميماس وكفركلا ، مرتبط بقلعة الشقيف ـ ارنون المشرفة عليها ، وهذا يعني انه بمجرد ان تبدا مدفعية الشقيف ـ ارنون صب قذائفها على التلة ، يجد الانعزاليون انفسهم مضطرين الى الانسحاب منها (وهذا ما حصل بالضبط خلال فترة لا تتجاوز الاربع والعشرين ساعة على معرفة الثورة الفلسطينية باحتلال الانعزاليين للتلة ، حيث اعيد احتلالها من قبل المعسكر الوطني) ولقد كان من الممكن الاحتفاظ بالقريتين بعد دعمهما ببعض القوى والوسائط ، خاصة وان الاحتفاظ بكفركلا كمخفر امامي للوطنيين له اهميته من الناحية المعنوية ، بالنظر الى التراث الوطني والنضالي الذي تتمتع به هذه القرية •

وبتاريخ ١٧ شباط ١٩٧٧ شن الانعزاليون هجوما على بلدة الخيام ، مدعما بالاليات شارك فيه الملازم بافيتش الذي كان يتولى مسؤولية عسكرية في ثكنة الخيام بالاضافة الى عدد من ابناء البلدة المرتبطين بالاقطاع ، اسفر عن سيطرة الانعزاليين وحلفائهم على البلدة دون قتال فعلي •

وكان قد سبق الهجوم توتر استمر عدة ايام بين الوطنيين من جهة وازلام الاقطاع من جهة اخرى ، وانقسام داخل الثكنة سيطر الوطنيون على اثره على البلدة سيطرة تامة، وهرب الملازم بافيتش ومن معه نحو القليعة •

والجدير بالذكر ان الملازم بافيتش سبق له ان شارك في المؤامرة ـ الهجوم على ثكنة مرجعيون الى جانب الانعزاليين في تشرين الاول ١٩٧٦ ، ومن ثم تولى مسؤولية عسكرية في ثكنة الخيام تحت امرة النقيب جلبوط بعد ان اعلنت الثكنة ومعها البلدة «حيادها» والتزامها « بالشرعية » ، وذلك بموجب « اتفاق » بين ابناء الخيام « تجنيبا للبلدة الخراب والدمار »• ونص الاتفاق في حينه على عدم دخول قوات الثورة الفلسطينية الى البلدة كي لا يشكل ذلك ذريعة « للانعزاليين بالتضييق عليها ومهاجمتها » •

وبسقوط الخيام ، بات من المنتظر ان يشدد التحالف الانعزالي ـ الصهيوني الضغط على قرية ابل السقي وذلك بقصد اكمال الخطة الهادفة الى تطويق الثورة الفلسطينية في العرقوب والغاء اتفاقية القاهرة كليا •

اما في محور بنت جبيل ، فقد اشتد التوتر ايضا ، وشمل القصف الاسرائيلي قرى الطيري وكونين وعيناتا وبيت ياحون وياطر ورشاف بالاضافة الى بلدة بنت جبيل • كما شهد هذا المحور نزوحا كبيرا من هذه القرى بسبب كثافة القصف المدفعي •